

رسالة : أنا أكرهك | مع أ. ياسر الحزيمي | الحلقة (١) | بودكاست

بريدي

ياسر الحزيمي

برنامج بريدي مع الاستاذ ياسر الحزيمي رسالة من متخصصين بقلم الاستاذ ياسر. السلام عليكم ورحمة الله. ارجو ان اجد لديك بوصلة استدل بها على الطريق واطفى بها الشرارة قبل الحريق. قبل ايام حدثت خصومة بيني وبين احد اصدقائي. وارتفعت اصواتنا
- 00:00:00

واسمعني واسمعه. ثم افترقنا بعد ذلك. ولم تتوقف رسائل العتب بيننا وتصفية الحسابات قطار المواقف قد اكون مخطئا لكنه ايضا بالغ في ردة فعله واساء الادب. لنا الان قرابة الاسبوع لم - 00:00:24
تواصل ولم نلتقي. اشعر بالرغبة في الاعتذار وتمنعي كرامتي عن ذلك. علما بان هذه المواقف تتكرر معي كثيرا ومع عدة اشخاص فكيف اتعامل بشكل لائق مع الاصدقاء؟ فقد سئمت العيش وحدي - 00:00:44

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اهلا بك اخي الكريم نعم ستعيش وحيدا ان طلبت علاقة بلا خدوش. وستعيش مجروحا ان اعددت للخصومة الجيوش ستعيش ملوما ان اخطأت ولم تعتذر. وستعطش كثيرا ان اردت صفوا بلا كدر - 00:01:04
الصداقة يا صديقي علاقة مبجلة وجنة معجلة الصداقة نعمة لا تقدر بثمن ولا تكال بوزن الصديق مصباحك حين تظلم دنياك وسرك حين تفيض شكواك. وركنك حين تنهار قواك الصديق يا صديقي ان غضبت ارضاك وان حزنك واساك. واذا اقبلت لاقاك. واذا ادبرت اقتفاك - 00:01:26

الصديق الصالح في الدنيا ينفع وفي الآخرة يشفع الصديق الحقيقي اذا اقترب منك منح واذا ابتعد عنك مدح. واذا ظلمته صفح واذا ضيقت عليه سماح صديقك الحقيقي من يفهمك بلا كلمات. ويصدقك بلا ادلة. وينصحك دون جرح - 00:01:55
ويحبك دون شرط صديقك سكن للنفس وظل عن الشمس وركن حين البأس وانسان بلا صديق وردة بلا رحيق وطير لا يقوى على التحليق. ويد لا تحسن التصفيق صديقي الحقيقي يستر عورتني ويغفر زلتي وينسى هفوتي ويقبل عثرتي - 00:02:17
صديقي الحقيقي يعلن محبتي ويرفع همتي ويرحم عبرتي ويحسن صحبتي صديقي الحقيقي يقبل معذرتي ويمنع غيبتني ويديم نصيحتي ويرعى ذمتي صديقي الحقيقي يحضر دعوتي ويقبل هديتي ويشكر نعمتي ويسرع في نصرتي ويقضي حاجتي ويحتمل - 00:02:43

لجajtني صديقي الحقيقي للحق يدفعني. وعن الباطل يمنعني. وفي الخير يحفزني. وعن الشر يحجزني. وفي الفضائل لقدوتي وفي النوائب سترتي اذا خاصم لا يفجر وان غضب لا يهجر. وان اخطأ لا ينكر - 00:03:08
يسكن في قلبي وان لم يسكن مدينتي يعيش هناك واعيش هنا. ولكننا معا روح واحدة تعيش في جسدين ايها السائل المخاصم ضع شيئا من قلبك على عقلك ليلين. وشيئا من عقلك على قلبك ليستقيم. واسمعني باذن الحكمة - 00:03:31
اذا اخطأ صاحبك فلا تضعه في القائمة السوداء. ولكن ضعه في قائمة البشر الاسوياء. فالناس ليسوا ملائكة كرماء او شياطين اشقياء سامح اخاك اذا خلط منه الاصابة والغلط وتجاوى عن تعنيفه ان زاغ يوما او سقط - 00:03:55

واعلم بانك ان طلبت مهذبا رمت الشطط من الذي ما ساء قط؟ ومن له الحسنى فقط ذاك النبي محمد عليه جبريل هبط ايها الصديق العاقل عندما تصفح وتغفو فانت بلا شك من يعلو - 00:04:18

قال عليه الصلاة والسلام وما زاد الله عبدا بعفو الا عزه ايها المخاصم الهاجر. قال نبينا عليه الصلاة والسلام لا يحل لرجل ان يهجر اخاه المسلم فوق ثلاث يلتقي فيعرض هذا ويعرض هذا. وخيرهما الذي يبدأ بالسلام - [00:04:40](#)

كن انت الاول تكن عند ربك الافضل اختصم الحسن بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخيه لابييه محمد بن خولة الحنفية رضي الله عنهم اجمعين اجمعين فانصرفا متغاضبين - [00:05:04](#)

فلما وصل محمد الى منزله اخذ ركعة وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد ابن علي ابن ابي طالب الى اخيه الحسين ابن علي ابن ابي طالب. اما بعد - [00:05:22](#)

فان لك شرفا لا ابلغه. وفضلا لا ادركه فاذا قرأت رقعتي هذه فالبس رداءك ونعليك وسر الي لترضيني فان جدك يقول وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. واني لابن الحنفية ان يكون خيرا من ابن الزهراء - [00:05:37](#)

فلما قرأ الحسن الرسالة قبلها وذهب اليه واعتنقه ايها الصديق الصدوق. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس. فيغفر لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئا - [00:05:58](#)

الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحنا. فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا ما اكرم الله وما ابخلنا على انفسنا ما ارحم الله وما اقسنا على انفسنا بادر حتى لا تحجب عن رحمة ربك. ويغلق باب الجنة دونك - [00:06:18](#)

قال الله تعالى وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم يا صاحبي الا تحب ان يغفر الله لك؟ وقال جل جلاله والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين - [00:06:42](#)

يا صاحبي الا تريد ان تنال حب الله باحسانك؟ ايها المخاصم الهاجر اطع ربك واستجب لرسولك وبادر الى صديقك فانك ان فعلت فقد انتصرت في معركة التحريش انتصرت عليه وعلى شيطانه وشيطانك - [00:07:05](#)

واذا الصديق اساء عليك بجهله فاصفح لاجل الله ليس لاجله ايها الصديق العاقل في عواصف العواطف تتحول الكلمات الى لكلمات والحروف الى حتوف والالفاظ الى اكفان لعلاقة كانت تنبض بالحب - [00:07:24](#)

وفي عالم الاخلاق تهدأ العواصف وتتبدل العواطف فتتحول البغضاء الى صفاء وينقلب الاعداء الى اصدقاء ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم لا تعامله بالمثل. ولكن عامله بالعقل. فان تجاوز معك الادب فلا تجاره. ولا تباره - [00:07:45](#)

الفائز في مباراة السباب والشتيمة هو الاكثر خسارة علمه الادب ولا تتعلم منه قلة الادب. لا تقابل الاساءة بالاساءة ولا تطفئ النار بالنار ولا تعالج الجروح وهي ملتهبة فاذا ارعد فامطر. واذا ازبد فاصبر. واذا هدد فاغفر - [00:08:12](#)

ومثلما تترك بعض الطعمة تبرد قليلا. لتتمكن من اكلها اترك بعض الخلافات تهدأ قليلا ليسهل عليك حلها لا تطاوع الغموم. ولا تجتر الهوم ولا ترد الاساءة بالهجوم. ابذل السلام وتخلق بالاسلام. ولا - [00:08:34](#)

المنام وتجنب فحش الكلام اجعل الصفح شعارك والحق دليلك والرضا قرينك فان ادخلك الغضب في دوامة النزاع فلا يمنعنك الكبر من الخروج منها ايها الصديق الهاجر يقول الله تبارك وتعالى وان الساعة لاتية فاصفح الصفح الجميل - [00:08:54](#)

هذا قول ربك فما قول قلبك؟ سامح وصفح. فالدنيا دار مرور وعبور. والمنشغلون بالاخرة لا وقت لديهم للعداوات والكراهية وتوافه الامور وردد في داخلك ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - [00:09:20](#)

عندما يتشاجر الاصدقاء فان من ينسحب اولا هو الارجح عقلا الا الاضعف موقفا. سماحك يا صديق انحناء تستقيم به الاشياء واعتذارك قوة تكسر الاستعلاء. واحسانك لمن اساء اليك موعظة اخلاقية ودرس في الاخاء - [00:09:42](#)

وانت عندما تصفح وتسامح لا تغير الماضي، بل تغير المستقبل. فافتح بالتسامح صفحة العلاقة من جديد وامسح بالمحبة كل الفاظ الوعيد ايها الهاجر المخاصم لو خلا السجن من المساجين لاصبح السجان حرا. فاطلق سجناء صدرك وانعم بحرية قلبك - [00:10:02](#)

سامح واصفح فان الحقد في القلب سم قاتل. ان ابقيته قتلك، وان اخرجته قتل غيرك ايها الصديق العاقل. في هذه الدنيا سيقال عنك ما ليس فيك وسيقال لك ما لا تحب. وسيقال انك فعلت ما لم تفعل. ولذلك خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين -

والناس حين تقذف الحجر في البئر تنتظر صوت ارتطامه بالقاع لذا من يقذفك بحجر الاساءة تجاهله حتى يتيقن ان بئر اخلاقك لا قاع لها قال رجل لابي بكر رضي الله عنه - [00:10:51](#)

والله لاسبنك سبا يدخل معك في قبرك. فقال ابو بكر بل يدخل معك لا معي هكذا الكبار لا تستفزه الكلمات كان عمر بن عبدالعزيز يمشي بالليل في المسجد فانطفأ السراج. فاصطدمت قدمه برجل نائم فصاح الرجل. احمار - [00:11:09](#)
قال له انا عمر انتهت المعركة قبل ان تبدأ. وقال رجل لعمر بن عبيد اني لارحمك مما يقول الناس فيك فقال له افسمعتني اقول فيهم شيئا؟ قال لا. قال اياهم فارحم - [00:11:31](#)

اجاب باختصار ونجح في الاختبار وشتم رجل الامام الشعبي فرد عليه قائلا ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك فكانت الشتيمة موعظة اليمة كان كفار قريش يسمون النبي عليه السلام مذممة - [00:11:49](#)
فقال النبي عليه الصلاة والسلام الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذممة ويلعنون مذمما. وانا محمد هكذا الكبار يتصرفون بانسجام ويردون باحترام ان الكريم اذا تمكن من اذاه جاءته اخلاق الكرام فاقبله. وترى اللئيم اذا تمكن من اذى يطغى فلا - [00:12:12](#)

لصلح موضعا الناس يا صديقي كمعادن الذهب والفضة والنحاس والحديد. وعندما يتعرض معدن الرجل لنار الخصومة او حرارة الخلاف تظهر حقيقته فظاهر معدنك الحقيقي ليعلم الناس انك من ذهب المواقف يا صديقي لا تتحكم في استجاباتنا. ولكنها تختبرها. فالبرتقالة لن يخرج منها سوى عصير البرتقال - [00:12:42](#)

مهما تكرر عصرها واشتد الضغط عليها. وكذلك انا وانت لن تخرج المواقف الضاغطة علينا سوى ما تحتويه انفسنا. لان العالم الخارجي لا يغير عالمنا الداخلي بل يكشفه مستوى اخلاقنا يقاس بمقدار تحملنا لوقاحة غيرنا - [00:13:12](#)
ليست الامراض يا صديقي في الاجساد فقط. بل في الاخلاق كذلك. فاذا رأيت سيء الخلق فادع له بالشفاء. واحمد الله الذي عافك مما ابتلاه فمريض الجسد يؤجر ومريض الخلق يؤزر - [00:13:34](#)

وتذكر يا صديقي ان بين كسر القلوب وكسب القلوب خلقا عظيما اسمه الاسلوب. فعبر عن مشاعرك بالطف العبارات واختر من الكلمات اجملها. ومن العبارات الطفها فالناس تعرف من انت اذا ابنت - [00:13:49](#)

وتعرف ما فيك بما يخرج من فيك يقول تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن دائما هناك عبارة افضل وكلمة احسن واسلوب اجمل. وبقدر رقيق يكون انتقاؤك ويقول ربك اليه يصعد الكلم الطيب - [00:14:08](#)

اختر طيب الالفاظ وجميل المعاني فان لم تجد لها في قلوب الآخرين مهبطا فيكفيك انها لربك تصعد عامل من تلقى بلطف. فاما ان يكون صاحباً فتدبّر صحتته او غريباً فتكسب مودته - [00:14:29](#)

او عدوا فتطفي جمرته. تقبل الاختلاف وامنع الخلاف لا تحاول ان تكسب المواقف دائما. لانك ان كسبت انت خسره. وان سيطرت ضعف. وان تصلبت اصطدم. دع قمر الاخلاق يسمح لبحر علاقتكم بالمد والجزر مرة لك ومرة له. واعلم يا صديقي ان درع الاخلاق لا تخترقها - [00:14:47](#)

فسهام الوقاحة. فمن يهاجمك امام المأأصف حماقته بكف التجاهل. واضرب غضبه بعصا الابتسامة. واقطع عنق شيطانه بسيف الصمت وعندها لن يتجرأ عليك احد بعدها البطولة كل البطولة والرجولة كل الرجولة ان تغفر وتعد وتصفح وتسمح. فاللين ليس من الضعف والرفق ليس - [00:15:12](#)

فمن الخوف والتسامح ليس من العجز. انها اخلاق تدنيك من حوض نبيك واقرب الناس منه احسنهم خلقا. وليس عمل اثقل في ميزان العبد يوم القيامة من حسن الخلق وهو من اكثر الاعمال التي تدخل الناس الجنة - [00:15:39](#)
يقول ابن القيم حسن الخلق هو الدين كله. فمن فاقك في الخلق فقد فاقك في الدين حسن الخلق يا صديقي جنة في القلب. ونور في الدرب والفة مع الصحب ومرضاة للرب. واعلم يا صديقي ان اخطاء العلاقات - [00:16:00](#)

بطاقتك اشارة المرور بعضها حمراء يجب التوقف عندها ونقاشها واصلاحها. وبعضها صفراء يمكن ان تسير بحذر امامها. فمرة تقف تتجاوز وبعضها خضراء لا حل لها سوى التغافل عنها التفاعل مع كل شيء مرهق - [00:16:20](#)

والتغافل عن كل شيء مفسد. والفضيلة وسط بين رذيلتين ايها الصديق الخلق حروف العتب والتعب واحدة. فلا تكثر من كتابتها في صفحات علاقتك سيؤذيك صديقك اللوام الذي لا يتعب عندما يعتب. وسيجرحك صديقك الكتوم الذي لا يتكلم الا اذا تألم -

[00:16:40](#)

فلا تكن كتوما فتؤذي نفسك ولا تكن غضوبا فتؤذي غيرك. ولكن عبر عما يغضبك بطريقة لا تغضبه عندما تتوتر علاقتك مع صديقك فلا تلجأ لاسلوب التلميح والحديث غير المباشر لتوضيح فكرتك. لان الشيطان سيتولى مهمة - [00:17:05](#)

شرح الفكرة الغامضة الصمت والكتمان والتظاهر تسمم مشاعرك وتمرض علاقتك. فكن صريحا محددا واضحا. فالغموض ميدانك الشيطان اغلب ما يحدث بيننا سيختفي لو تحدثنا مع بعضنا. بدلا من ان نتحدث عن بعضنا - [00:17:24](#)

كن صريحا تكن مريحا اشرح ولا تجرح وعبر ولا تفضح. فعتاب صريح خير من قلب جريح يتظاهر بانه مستريح احذر يا صديقي من العلاقات التي تعود بلا افصاح ولا اصلاح - [00:17:45](#)

فهي كالزجاج المنكسر. تبقى قطعه الصغيرة تملأ المكان وتجرح كل من يلمسها واعلم يا صديقي ان الصبر على الصديق خير من المعاتبة. والعتاب خير من القطيعة. والقطيعة خير من الوقية - [00:18:04](#)

فكم من صداقة انقلبت عداوة وكانت نهايتها جروحا في قلوبين لا تندمل. فان كانت بداية العلاقة تحتاج الى اتفاق فان نهايتها تحتاج الى اخلاق فان عزمت على الرحيل ولا بد فرحل بصمت وغادر حياته بابتسامة - [00:18:22](#)

اجعله يقفز ان رأى من يشبهك ويفرح عندما يسمع اخبارك ويندم عندما يجرب غيرك ويبتسم. عندما يتذكر موافكك ويبكي عندما يعرفك قيمتك فان لم تزرع في قلبه اثرا جميلا فعلى الاقل لا تترك فيه الما طويلا واترك طريقا للرجعة وبابا للعودة - [00:18:42](#)

فلعل نار الخصومة تطفئها امطار الذكرى من اليوم تصافينا ونطوي ما جرى منا ولا كان ولا صار ولا قلتم ولا قلة. وان كان ولا لابد من العتبى فبالحسن فقد قيل لنا عنكم كما قيل لكم عنا. كفى ما كان من هجر وقد ذقتم وقد ذقناه. فما احسن ان - [00:19:06](#)

ارجع للوصل كما كنا يجب الا ننسى الفضل بيننا. وان نكون اقوياء ببعضنا لا على بعضنا. فالصداقة الحقيقية كالاصابع باليد تخرج منها وتعود اليها وتكون معها الاخوة في الله يا صديقي كمثل اليد والعين. اذا دمعت العين مسحت اليد دمعها - [00:19:35](#)

واذا تألمت اليد بكت العين لاجلها صديقك الحقيقي يا صديقي هو من تتشاجر معه اليوم. ثم تصاب انت واياه من الغد بفقدان الذاكرة. فتلقاه بعفوك ويبتسم اليك بتلقائية صديقك المخلص عند جرحه يداويك - [00:20:00](#)

وثناء ضعفه يقويك. وفي ذروة حاجته يعطيك. وفي قمة المه يبتسم لك فلا تفرط فيه بسهولة فمن السهل ان تجد اصدقائي يجلسون معك. ولكن من الصعب ان تجد اصدقاء يقفون معك - [00:20:21](#)

الاصدقاء كالسيوف. بعضهم للحرب وبعضهم للاستعراض فقط اصدقاؤك هم اخوتك غير ان نهايات اسمائهم مختلفة. بهم تتشرف ولهم تتشوف هم عائلتك التي اخترتها بنفسك وهم صفك الاول في جنازتك وهم صحبتك في اخرتك - [00:20:38](#)

فصاحب في دنياك من تحب ان تلقاه هناك قد يكون اقرب الناس اليك ابعدهم عنك. ويكون ابعدهم عنك اقربهم اليك. فالقرب في العلاقات بالشعور لا بالحضور وليست اللقية دليل محبة. فبعض الاخوة كالعينين ترمشان معا تنظران معا. تبكيان معا دون ان تلتقيا -

[00:21:00](#)

الصديق الحقيقي يا صديقي يصعب ايجاده. كما يصعب تركه ونسيانه ارجوك يا صديقي قلب ذاكرة ايامك معه. وافتح قلبك تجاهه ومد ذراعيك ناحيته وبين الم الخصومة وامل العودة يسكن التردد - [00:21:26](#)

ارجوك افعلها صافحوا بيدك وسامحه بقلبك وسابقه الى مغفرة ربك وان تكن انت الاول تكن عند ربك الافضل منصة خطوة -

[00:21:46](#)